مُسْنَد الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤-٢٤١هـ)

حَقَّقَ هذا الجُزء وخَرَّجَ أحاديثه وعَلَّقَ عليه

شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد
جمال عبد اللطيف — سعيد اللحام

الجزء الثامن والثلاثون

مؤسسة الرسالة

٢٢٩٩٣ـ حدثنا زيد بن الحُبَاب، حدثني الحسين بن واقِدٍ، حدثني عبد الله بن بُريدةَ

حدثني أَبي بُريدةُ، قال: حاصَرْنا خَيْبرَ، فأَخَذَ اللِّواءَ أَبو بكر، فانصرف ولم يُفْتَحْ له، ثم أَخذه من الغَدِ عمرُ ، فخرجَ، فرجعَ ولم يُفْتَحْ له، وأَصابَ الناسَ يومئذٍ شِدَّةٌ وجَهْدٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إني دافعٌ اللِّواءَ غَداً إلى رجلٍ يُحِبُّه اللهُ ورسولُه ويُحِبُّ اللهَ ورسولَه، لا يَرجِعُ حتى يُفْتَحَ له» فبِتْنا طَيِّبَةً أَنفُسُنا أَنَّ الفتحَ غداً، فلما أَنْ أَصبحَ رسولُ الله ﷺ، صَلَّى الغَداةَ ثم قامَ قائماً، فدعا باللِّواءِ والناسُ على مَصافِّهم، فدعا عليّاً وهو أَرْمَدُ، فتَفَلَ في عَيْنيهِ، ودفعَ إليه اللِّواءَ، وفُتِحَ له.

قال بُريدةُ: وأَنا فيمن تَطاوَلَ لها(١).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي من أجل حسين بن واقد المروزي، فهو صدوق لا بأس به، وقد توبع كما سيأتي، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وهو في «فضائل الصحابة» للمصنف (١٠٠٩) و(١١٧٤). وهو في الموضع الثاني مختصر بنحو الرواية الآتية برقم (٢٣٠٠٩).

وأخرجه العراقي في «تقريب الأسانيد» ص١١٣-١١٤ من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٩/١٣٢، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/٩٨ من طريق زيد بن الحباب، به.

وسيأتي عن زيد بن الحباب مختصراً برقم (٢٣٠٠٩).

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٤٠٢) و(٨٦٠١) من طريق معاذ بن خالد، عن حسين بن واقد، به.

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٨٠)، والطبراني في «الشاميين» (٢٤٤٤)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» ٢/٨٢٦ من طريق عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن عبد الله بن بريدة، به. ورواياتهم أخصر مما هنا.

وأخرجه بنحوه الطبري في «تاريخه» ٣/١٢-١٣، والحاكم ٣/٣٧، والبيهقي ٩/١٣٢ من طريق المسيب بن مسلم الأزدي، عن عبد الله بن بريدة، به. ورواية الطبري أطول مما هنا بنحو الرواية الآتية برقم (٢٣٠٣١)، ولم يسق البيهقي والحاكم لفظه بتمامه، وفي الحديث عندهم جميعاً زيادة.

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٤٢/٤٣٣٨ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بريدة بن سفيان بن بريدة الأسلمي، عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢/٤٣٣٨أ - أخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم وعيسى، عن عبد الرحمن، عن أبي ليلى، عن علي أنه قال: يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى والله كنت معكم قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣/٤٣٣٩ - حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير، ثنا المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وأن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

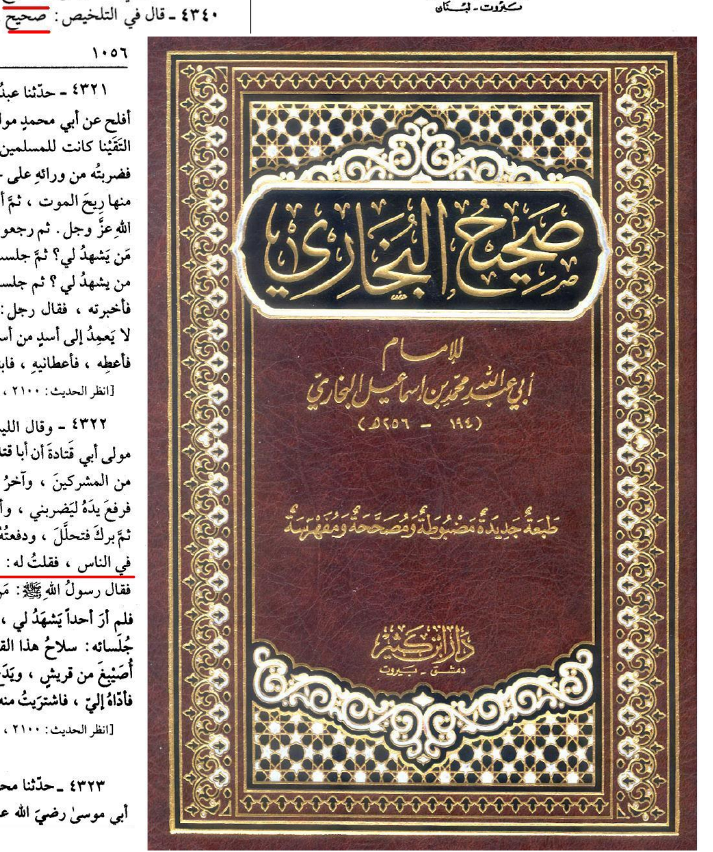
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤/٤٣٤٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: سار النبي ﷺ إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي ﷺ، الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. /

٤٣٣٨ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٣٣٨أ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٣٣٩ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٣٤٠ ـ قال في التلخيص: صحيح.

وافقه الذهبي في كلهم



٤٣٢١ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بن يوسفَ أخبرَنا مالكٌ عن يحيى بن سعيدٍ عن عمرَ بن كثيرٍ من أفلح عن أبي محمدٍ مولى أبي قَتادةَ عن أبي قتادة قال: «خرجْنا معَ النبيِّ ﷺ عامَ حُنَين، فلما التَقَيْنا كانت للمسلمين جَولةٌ، فرأيتُ رجلاً منَ المشركينَ قد عَلا رجلاً منَ المسلمين، فضربتُه من ورائهِ على حبل عاتقهِ بالسيف فقطَعتُ الدِّرعَ، وأقبلَ عليَّ فضمَّني ضمةً وجدتُ منها رِيحَ الموت، ثمَّ أدركَهُ الموتُ فأرسلَني، فلحِقْتُ عمرَ فقلتُ: ما بالُ الناسِ؟ قال: أمرُ اللهِ عزَّ وجل. ثم رجعوا، وجلسَ النبيُّ ﷺ فقال: من قَتل قتيلاً لهُ عليهِ بيِّنةٌ فلهُ سَلَبُه. فقلتُ: مَن يَشهدُ لي؟ ثمَّ جلست. فقال النبيُّ ﷺ مثله. قال: ثم قال النبيُّ ﷺ مِثله، فقمتُ فقلت: من يشهدُ لي؟ ثم جلستُ. قال: ثم قال النَّبيُّ ﷺ مثلَه، فقمتُ، فقال: مالكَ يا أبا قَتادةَ؟ فأخبرته، فقال رجل: صدَقَ وسلَبُهُ عندي، فأرضهِ مني. فقال أبو بكر: لاها اللهِ، إذاً لا يَعمِدُ إلى أسدٍ من أسدِ الله يُقاتلُ عنِ الله ورسولهِ ﷺ فيُعطيكَ سلَبه. فقال النبيُّ ﷺ: صدق فأعطِه، فأعطانيهِ، فابتعتُ به مَخرَفاً في بني سَلِمةَ، فإنه لأوَّلُ مال تأثَّلتُهُ في الإسلام».

[انظر الحديث: ٢١٠٠، ٣١٤٢].

٤٣٢٢ ـ وقال الليثُ حدّثني يحيىٰ بن سعيد عن عمرَ بن كثيرِ بن أفلحَ عن أبي محمد مولى أبي قَتادةَ أن أبا قتادة قال: «لما كان يوم حُنَين نَظرتُ إلى رجلٍ من المسلمين يقاتلُ رجلاً من المشركينَ، وآخرُ منَ المشركين يَختِله من ورائهِ ليَقتُله، فأسرعتُ إلى الذي يَختِله، فرفعَ يدَهُ ليَضربني، وأضرِبُ يدَهُ فقطعتُها، ثمَّ أخذَني فضمَّني ضماً شديداً حتى تخوَّفْتُ، ثمَّ بركَ فتحلَّلَ، ودفعتُهُ ثم قتلتُه، وانهزَمَ المسلمونَ وانهزَمتُ معهم، فإذا بعمرَ بن الخطابِ في الناس، فقلتُ له: ما شأنُ الناس؟ فقال: أمرُ الله. ثم تراجعَ الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أقامَ بيِّنةً على قتيل قتلَهُ فلهُ سلبُه، فقمتُ لأَلْتَمِسَ بيِّنةً على قتيلي، فلم أرَ أحداً يَشهَدُ لي، فجلستُ، ثم بَدا لي فذكَرْتُ أمرَهُ لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال رجلٌ من جُلَسائه: سلاحُ هذا القتيلِ الذي يذكرُ عندي، فأرضهِ منه. فقال أبو بكر: كلاّ، لا يُعطهِ أُصَيبغَ من قريشٍ، ويَدَعَ أسَداً من أُسْدِ اللهِ يُقاتلُ عنِ اللهِ ورسولِه. قال: فقامَ رسول اللهِ ﷺ فأدّاهُ إليّ، فاشتريْتُ منه خِرافاً، فكانَ أوّلَ مالٍ تأثَّلتُهُ في الإسلام».

[انظر الحديث: ٢١٠٠، ٣١٤٢، ٤٣٢١].

٥٥ ـ باب غزاةِ أوطاسٍ

٤٣٢٣ ـ حدّثنا محمدُ بن العَلاء حدَّثنا أبو أُسامةَ عن بُرَيدِ بن عبد الله عن أبي بُردةَ عن أبي موسىٰ رضيَ الله عنه قال: «لما فرَغَ النبيُّ ﷺ من حُنَين بَعثَ أبا عامرٍ على جيشٍ إلى

تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري
(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السادس

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ . يعنى به : مُغَطٍّ على ذنوبِ مَن آمَن به واتَّبَع رسولَه ، بعفوِه عن عقوبتِه إياهم عليها ، ﴿ حَلِيمٌ ﴾ . يعنى أنه ذو أَناةٍ ، لا يَعْجَلُ على مَن عصاه وخالَف أمرَه بالنِّقْمةِ .

[١١/٥٥و] **ثم اخْتلَف أهلُ التأويلِ** فى أعيانِ القومِ الذين عُنُوا بهذه الآيةِ ؛ **فقال بعضُهم** : عُنِى بها كلُّ مَن ولَّى الدُّبُرَ عن المشركين بأُحُدٍ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا أبو هشامٍ الرِّفاعىُّ ، قال : ثنا أبو بكرِ بنُ عياشٍ ، قال : ثنا عاصمُ بنُ كُلَيْبٍ ، عن أبيه ، قال : خطَب عمرُ يومَ الجمعةِ ، فقرَأ « آلَ عمرانَ » ، وكان يُعْجِبُه إذا خطَب أن يَقْرَأَها ، فلمَّا انْتهى إلى قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ . قال : لما كان يومُ أحدٍ هَزْمناهم ، ففرَرْتُ حتى صَعِدْتُ / الجبلَ ، فلقد رأيْتُنى أَنْزُو كأننى أرْوَى[1] ، والناسُ يقولون : قُتِل محمدٌ . فقلتُ : لا أَجِدُ أحدًا يقولُ : قُتِل محمدٌ . إلا قتَلْتُه ، حتى اجْتَمَعْنا على الجبلِ ، فنزلَت : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ الآية كلّها[2] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال: ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ الآية : وذلك يومَ أُحدٍ ، ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تولَّوا عن القتالِ ، وعن نبيِّ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ ، وكان ذلك مِن أمرِ الشيطانِ وتخويفِه ، فأنْزَل اللَّهُ جلَّ ثناؤُه ما تَسْمَعون ، أنه قد تجاوَز لهم عن ذلك ، وعفا عنهم[3] .

---

(١) الأروى : أنثى الوعل . اللسان (ر و ى) .

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٨٨ إلى المصنف .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٨٩ إلى المصنف .

إرواء الغليل

في تخريج أحاديث منار السبيل

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

بإشراف
محمد زهير الشاويش

الجزء الخامس

المكتب الإسلامي

قلت : وقال في « الميزان » :

« قال البخاري : في حديثه نظر » . يعني هذا .

الرابع : عن سهل بن أبي حثمة أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال :

« الكبائر سبع . . . . » .

قلت : فذكرهن كما في الحديث الأول ، دون السحر والربا ، وذكر بديلهما : « والثوب بعد الهجرة » ، فهن ست !

أخرجه إبن أبي عاصم (١/٩٨) من طريق إبن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل إبن لهيعة . ومحمد بن سهل أورده أن أبي حاتم (٣/٢/٢٧٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الخامس : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

« خمس ليس لهن كفارة : الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس بغير حق ، أو نهب مؤمن ، أو الفرار من الزحف ، أو يمين صابرة يقتطع بها مالاً بغير حق » .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦١ - ٣٦٢) حدثنا زكريا بن عدي نا بقية عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عنه .

وأخرجه إبن أبي عاصم فقال (١/٩٨) : حدثنا إبن مصفى وعمرو بن عثمان ، قالا : ثنا بقية : ثنا بحير بن سعد به ، وأخرجه إبن أبي حاتم عن هشام ابن عمار حدثنا بقية به .

قلت : وهذا إسناد جيد قد صرح بقية فيه بالتحديث . وقال إبن أبي حاتم (١/ ٣٣٩) عن أبي زرعة : « أبو المتوكل أصح » .

قلت : ولعله يعني أنه مرسل . والله أعلم .

والحديث رواه أبو الشيخ أيضاً في « التوبيخ » والديلمي في « سند

صحيح
«الجامع الصغير وزيادته»
(الفتح الكبير)

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

اطلب معه القسم الآخر:
" ضعيف الجامع الصغير وزيادته "
و" تبويب وترتيب أحاديث الصحيح على أبواب الفقه "
" ومعجم غرائب ألفاظه "

المجلد الأول

المكتب الاسلامي

رجلاً سرِّيّاً ، ركبَ شرِيّاً ، وأخذَ خَطِّياً ، وأراحَ عليَّ نَعَماً سرِيّاً ، وأعطاني منْ كلِّ رائحةٍ زوجاً ، فقال : كُلي أُمَّ زرعٍ ، وميري أهلكِ ، فلوْ جمعتُ كلَّ شيءٍ أعطانيهِ ، ما ملأَ أصغرَ إناءٍ منْ آنيةِ أبي زرعٍ ، فقال النبي ﷺ : يا عائشةُ ! كنتُ لكِ كأبي زرعٍ لأمِّ زرعٍ ، إلا أنْ أبا زرعٍ طلقَ ، وأنا لا أطلقُ» .

(صحيح) (طب) عن عائشة، ورواه (خ، ت) في الشمائل موقوفاً إلا قوله «كنت لك كأبي زرع» فرفعاه،(1) قالوا: وهو يؤيد رفع الحديث كله.
البخاري في «النكاح» ، ومسلم أيضاً في «الفضائل» .

١٤٢ ـ «اجتمعوا على طعامِكم ، واذكروا اسمَ الله يباركْ لَكُمْ فيهِ» .

(حسن) (حم ، د ، هـ، حب ، ك) عن وحشي بن حرب.

الكلم الطيب ١٨٥ الصحيحة ٨٩٥

١٤٣ ـ «اجتنبِ الغضبَ» .

(صحيح)(ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب» وابن عساكر) عن رجل من الصحابة .
الصحيحة ٨٨٤ : حم

١٤٤ ـ «اجتنبوا السبعَ الموبقاتِ(2): الشركَ باللّهِ، والسحرَ ، وقتلَ النفسِ التي حرَّم اللّهُ إلا بالحقِّ ، وأكلَ الرِّبا ، وأكلَ مالِ اليتيمِ ، والتَّوَلِّي يومَ الزحفِ ، وقذفَ المحصناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ» .

(صحيح) (ق، د، ن) عن ابي هريرة ارواء الغليل ١٢٠٢ و١٣٣٥ و٢٣٦٥.

١٤٥ ـ ٦٢ ـ «اجتنبوا الكبائرَ السبعَ : الشركَ باللّهِ، وقتلَ النفسِ ، والفرارَ من الزَّحفِ ، وأكلَ مالِ اليتيمِ ، وأكلَ الرِّبا ، وقذفَ المحصنةِ(3)، والتعرُّبَ بعدَ الهجرةِ» . .

(حسن) (طب) عن سهل بن أبي حثمة . مجمع الزوائد ١٠٣/١

(1) الأصل: «فرفعه». (2) الموقعات في الآثام. (3) العفيفة.

٣٨٠٤٩ ـ حدثنا عبيد الله قال: حدثنا نُعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن عليّ قال: سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمرَ ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم، فقاتلوهم، فلم يلبثوا أنِ انهزم عمرُ وأصحابه، فجاء يُجَبِّنهم ويُجَبِّنونه، فساء ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لأبعثنَّ إليهم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرّار»، فتطاول الناسُ لها، ومدّوا أعناقهم يُرونه أنفسَهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثم قال: «أين عليّ؟»، فقالوا: هو أرمدُ، فقال: «ادعُوه لي»، فلما أتيته فتح عينيَّ ثم تَفَل فيهما، ثم أعطاني اللواء، فانطلقتُ به سعياً خشيةَ أن يُحدِث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم حدثاً أو فيَّ، حتى أتيتهم فقاتلتهم، فبرز مَرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصَّنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزلْ أعالجُه حتى فتحه الله.

٣٨٠٥٠ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا أبو مُنَين، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «لأدفعن اليومَ الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله»، فتطاول القوم فقال: «أين علي؟» فقالوا:

٣٨٠٤٩ ـ «قال: حدثنا»: في ر: قال: أخبرنا.

والحديث رواه البزار ـ «كشف الأستار» (١٨١٥) ـ، والحاكم ٣: ٣٧ بمثل إسناد المصنف وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه في «كنز العمال» (٣٠١١٩).

وفي بعض رجاله كلام، لكن يشهد له ويقويه ما تقدم برقم (٣٨٠٣٤).

٣٨٠٥٠ ـ تقدم برقم (٣٢٧٥٩).

المصنف
لابن أبي شيبة
الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩هـ ـ والمتوفى سنة ٢٣٥هـ
رضي الله عنه
حققه وقوم نصوصه وخرج أحاديثه
محمد عوامة
المجلد العشرون
الرد على أبي حنيفة ـ المغازي
٣٧٢٠٢ ـ ٣٨٢٦٣
شركة دار القبلة مؤسسة علوم القرآن

إرواء الغليل
في تخريج أحاديث منار السبيل
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
بإشراف
محمد زهير الشاويش
الجزء الخامس
المكتب الإسلامي

قلت : وقال في « الميزان » :

« قال البخاري : في حديثه نظر » . يعني هذا .

الرابع : عن سهل بن أبي حثمة أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال :

« الكبائر سبع . . . . » .

قلت : فذكرهن كما في الحديث الأول ، دون السحر والربا ، وذكر بديلهما : « والثوب بعد الهجرة » ، فهن ست !

أخرجه إبن أبي عاصم (١/٩٨) من طريق إبن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن أبيه .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل إبن لهيعة . ومحمد بن سهل أورده أن أبي حاتم (٣/٢/٢٧٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الخامس : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

« خمس ليس لهن كفارة : الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس بغير حق ، أو نهب مؤمن ، أو الفرار من الزحف ، أو يمين صابرة يقتطع بها مالاً بغير حق » .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢) حدثنا زكريا بن عدي نا بقية عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عنه .

وأخرجه إبن أبي عاصم فقال (١/٩٨) : حدثنا إبن مصفى وعمرو بن عثمان ، قالا : ثنا بقية : ثنا بحير بن سعد به ، وأخرجه إبن أبي حاتم عن هشام ابن عمار حدثنا بقية به .

قلت : وهذا إسناد جيد قد صرح بقية فيه بالتحديث . وقال إبن أبي حاتم (١/ ٣٣٩) عن أبي زرعة : « أبو المتوكل أصح » .

قلت : ولعله يعني أنه مرسل . والله أعلم .

والحديث رواه أبو الشيخ أيضاً في « التوبيخ » والديلمي في « سند

عمر رجع يوم خيبر يجبن اصحابه ويجبنونه

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وأن أبا بكر رضي الله عنه أخذ راية رسول الله ﷺ ثم نهض فقاتل قتالاً شديداً ثم رجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤/٤٣٤٠ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا نعيم بن حكيم، عن أبي موسى الحنفي، عن علي رضي الله عنه قال: سار النبي ﷺ إلى خيبر فلما أتاها بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي ﷺ، الحديث.

٣/٣٨ هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. /

٤٥/٤٣٤١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٦/٤٣٤٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء، ثنا زكريا بن يحيى بن مروان، وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي قالا: ثنا فضيل بن عبد الوهاب، ثنا جعفر بن سلمان، عن الخليل بن مرة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله لم أر كاليوم قط قتل محمود بن مسلمة فقال رسول الله: «لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم وإذا لقيتموهم فقولوا: اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزموا الأرض جلوساً فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا» ثم قال رسول الله ﷺ: «لأبعثن غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر يفتح الله على يديه» فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ

٤٣٤٠ ـ قال في التلخيص: صحيح.
٤٣٤١ ـ قال في التلخيص: القاسم [بن أبي شيبة] واهٍ.
٤٣٤٢ ـ قال في التلخيص: أخرجا ذكر الراية منه.

فرار عمر في معركة احد

منكم بأُحُد من القتل والجراح ؛
ضعف ما أصابوا منكم بأُحُد .
مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ يعنى
ِيْنَ النَّاسِ﴾ يقول : لهم دَوْلَةٌ
الَّذِينَ آمَنُوا﴾ يقول : من قاتل
قُتل بأُحُد ؛ ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللهُ
وا ؛ ﴿وَيَمْحَقَ الكافِرِينَ﴾ يعنى
وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جاهَدُوا
وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ من يصبر
ِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
جال ، كان رجال من أصحاب
در فكانوا هم الذين ألحّوا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخروج إلى أُحُد فيُصيبون من الأجر والغنيمة ، فلمّا كان يوم أُحُد ولّى منهم من ولّى . ويقال هو فى نَفَرٍ كانوا تكلّموا قبل أن يخرجِ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم إلى أُحُد فقالوا : ليتنا نَلْقَى جمعاً من المشركين فإما أن نظفر بهم أو نُرزَق الشهادة . فلمّا نظروا إلى الموت يوم أُحُد هربوا . ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ..﴾ إلى آخر الآية . قال : إنّ إبليس تصوّر يوم أُحُد فى صورة جُعال بن سُراقة الثَّعْلَبىّ فنادى «إنّ محمّدًا قد قُتل» فتفرّق الناس فى كلّ وجه ، فقال عمر : إنى أرقى فى الجبل كأنى أُرْوِية حتى انتهيت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يُنزَل عليه : ﴿وَما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ..﴾ الآية ؛ ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ يقول : تولّى . ﴿وَما كانَ

هروب عمر في معركة حنين



منشورات
جامعة الدراسات الإسلامية
كراتشي - باكستان

ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

السنن الصغير

للإمام المحدث الحافظ الجليل أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربع مئة

السفر الثالث

وثّق أصوله وخرّج حديثه وعلّق عليه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

٧ ــ باب السلب للقاتل

٣٥٠٧ ــ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا عبد الله بن وهب قال : وسمعت مالك بن أنس يقول : حدثني يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى أبي قتادة ، عن أبي قتادة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنَيْن ، فلما التقينا كانت للمسلمينَ جولةٌ ، فرأيتُ رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه ، فضَرَبْتُه على حَبْل عاتِقِهِ فأقبل عليّ ، فضَمَّني ضمة وجدت منها ريح الموت ، فأرْسَلني ، فلحقْتُ عمر بن الخطاب ، فقال : ما للناس فقلت : أمرُ الله ، ثم إنّ النّاسَ رَجعوا ، فجلس رسول الله ﷺ ، فقال : « مَنْ قتَل قتيلاً له عليه بيّنةٌ ، فله سَلَبُهُ » ، قال : فقلت : من يَشْهَدُ لي [ل. ٣٠٤ أ] ثم جلسْتُ ، ثم قال مثل ذلك ، فقمت ، فقلت : من يَشْهَدُ لي ، ثم جلست ، ثم قال مثل ذلك الثالثة ، فقمتُ ، فقال لي رسول الله ﷺ : « مالك ياأبا قتادة » ، وقصصتُ عليه القصة ، فقال رجل من القوم : صَدَقَ يارسول الله ، وسَلَبُ ذلك القتيل عندي ، فأرْضِهِ من حقه . فقال أبو بكر : لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله عز وجل ، وعن رسوله ﷺ فيعطيك سلبه ، فقال رسول الله ﷺ : « صدق ، فأعطه إياه » ، فأعطاني قال : فبعت الدرع ، فابتعت به مَخْرَفاً(١) في بني سلمة ، فإنه لأول مال تأثّلتُه في الإسلام »(٢) .

٣٥٠٨ ــ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق ، وغيرهما قالوا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك فذكره بإسناده ، ومعناه غير أنه قال : فلحقت عمر بن الخطاب ،

= كتاب الجهاد (٩) ، باب في الهجرة ... (٢) ، الحديث (٢٤٧٩) ، واللفظ لهم ، وأخرجه النسائي عزاه له المزي في تحفة الأشراف ٨ / ٤٥٤ ، الحديث (١١٤٥٩) وذكر المحقق أنه في الكبرى ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣ / ٥٩ ، تفسير سورة الأنعام (٦) الآية (١٥٨) ، وزاد في عزوه إلى : عبد بن حميد .

(١) (مخرفاً) = بستاناً .

(٢) رواه البخاري في المغازي ، ح (٤٣٢١) ، باب « قول الله تعالى (ويوم حنين ...) فتح الباري (٨ : ٣٤ ، ٣٥) ، ومسلم في الجهاد (٣ : ١٣٧٠) ، باب « استحقاق القاتل سلب القتيل » ، وموقعه في السنن الكبرى (٦ : ٣١) .

عمر يهرب في احد ويصعد على الجبل كانه اروى

تفسير الطبري
جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣١٠هـ)

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء السادس

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ . يعنى به : مُغطٍّ على ذنوبِ مَن آمَن به واتَّبع رسولَه ، بعفوِه عن عقوبتِه إياهم عليها ، ﴿ حَلِيمٌ ﴾ . يعنى أنه ذو أناةٍ ، لا يَعْجَلُ على مَن عصاه وخالَف أمرَه بالنَّقْمةِ .

(١١/٥٥) ثم اختلف أهلُ التأويلِ فى أعيانِ القومِ الذين عُنُوا بهذه الآيةِ ؛ فقال بعضُهم : عُنى بها كلُّ مَن ولَّى الدُّبُرَ عن المشركين بأُحُدٍ .

ذكرُ مَن قال ذلك

حدَّثنا أبو هشامٍ الرِّفاعىُّ ، قال : ثنا أبو بكرِ بنُ عياشٍ ، قال : ثنا عاصمُ بنُ كُلَيبٍ ، عن أبيه ، قال : خطَب عمرُ يومَ الجمعةِ ، فقرَأ « آلَ عمرانَ » ، وكان يُعجِبُه إذا خطَب أن يَقرأَها ، فلمَّا انتهى إلى قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ . قال : لما كان يومُ أُحدٍ هزَمناهم ، ففرَرْتُ حتى صَعِدْتُ / الجبلَ ، فلقد ١٤٥/٤
رأيتُنى أنْزُو كأنَّنى أَرْوَى[1] ، والناسُ يقولون : قُتِل محمدٌ . فقلتُ : لا أجِدُ أحدًا يقولُ : قُتِل محمدٌ . إلا قتلتُه ، حتى اجتمَعْنا على الجبلِ ، فنزَلت : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ الآيةَ كلَّها[2] .

حدَّثنا بشرٌ ، قال : ثنا يزيدُ ، قال : ثنا سعيدٌ ، عن قتادةَ قولَه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ الآيةَ : وذلك يومَ أُحدٍ ، ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ تولَّوا عن القتالِ ، وعن نبيِّ اللهِ ﷺ يومَئذٍ ، وكان ذلك مِن أمرِ الشيطانِ وتخويفِه ، فأنزَل اللهُ جلَّ ثناؤُه ما تسمَعون ، أنه قد تجاوَز لهم عن ذلك ، وعفا عنهم[3] .

---

(١) الأروى : أنثى الوعل . اللسان (ر و ى) .

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٨٨ إلى المصنف .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢/٨٩ إلى المصنف .

فرار عمر في معركة احد وصعوده على الجبل كانه اروى

الدُّرُّ المَنْثُور في التَّفْسِيرِ بالمأثُور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الرابع

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الحسنِ ، أنه سُئل عن قولِه : ﴿ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ . قال : كتَب اللهُ على المؤمنين أن يُقاتِلُوا في سبيلِه ، وليس كلُّ مَن يُقاتِلُ يُقتلُ ، ولكنْ يُقتلُ مَن كتَب اللهُ عليه القتلَ[1] .

قولُه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ ﴾ الآية .

أخرج ابنُ جريرٍ عن كُلَيْبٍ قال : خطَب عمرُ يومَ الجمعةِ فقرأ « آلَ عمرانَ » ، وكان يُعجِبُه إذا خطَب أن يقرأَها ، فلما انتهَى إلى قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ . قال : لما كان يومُ أُحُدٍ هزَمْناهم ، ففرَرْتُ حتى صَعِدْتُ الجبلَ ، فلقد رأيتُني أنزُو كأنني أرْوَى[2] ، والناسُ يقولون : قُتِل محمدٌ . فقلتُ : لا أجدُ أحدًا يقولُ : قُتِل محمدٌ . إلا قتلتُه ، حتى اجتمعْنا على الجبلِ ، فنزَلتْ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ الآيةُ كلُّها[3] .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ . قال : هم ثلاثةٌ ؛ واحدٌ من المهاجرين ، واثنانِ من الأنصارِ[4] .

وأخرَج ابنُ منده [5] في « معرفةِ الصحابةِ » ، وابنُ عساكرَ [5] ، عن ابنِ عباسٍ في

(١) ابن جرير ٦/١٧١ .
(٢) الأروى : أنثى الوعل . اللسان (ر و ى) .
(٣) ابن جرير ٦/١٧٢ .
(٤) ابن المنذر (١٠٩٣) ، وابن أبي حاتم ٣/٧٩٦ (٤٣٧٩) .
(٥ - ٥) في الأصل ، ب١ ، ف٢ : « وابن عساكر في معرفة الصحابة » ، وفي ص ، م : « في معرفة الصحابة » .

(الدر المنثور ٦/٤)

٤٣٢٠ - حدّثنا أبو النعمانِ حدَّثنا حمادُ بن زيدٍ عن أيوبَ عن نافع أنَّ عمرَ قال: يا رسولَ الله. ح. وحدّثني محمدُ بنِ مقاتلٍ أ
عن ابن عمرَ رضيَ الله عنه قال: «لما قَفَلنا من
الجاهليةِ اعتِكافٍ، فأمرهُ النبيُّ ﷺ بوفائه».

وقال بعضُهم: حمادٌ عن أيوبَ عن نافعٍ عن

ورواه جريرُ بنُ حازمٍ وحمادُ بن سلمةَ عن أ

[انظر الحديث: ٢٠٣٢، ٢٠٤٣، ٣١٤٤].

٤٣٢١ - حدّثنا عبدُ الله بن يوسفَ أخبرَنا م
أفلح عن أبي محمدٍ مولى أبي قَتادةَ عن أبي قتاد
التَقَيْنا كانت للمسلمين جَولةٌ، فرأيتُ رجلاً
فضربتُه من ورائهِ على حبل عاتقهِ بالسيف فقطَع
منها رِيحَ الموت، ثمَّ أدركَهُ الموتُ فأرسلَني،
اللهِ عزَّ وجل. ثم رجعوا، وجلسَ النبيُّ ﷺ فقال
مَن يَشهدُ لي؟ ثمَّ جلست. فقال النبيُّ ﷺ مثله.
من يشهدُ لي؟ ثم جلستُ. قال: ثم قال النبيُّ ﷺ مثله، فقمت، فقال: مالكَ يا أبا قتادة؟ فأخبرته، فقال رجل: صدَقَ وسلَبُهُ عندي، فأرضِهِ مني. فقال أبو بكر: لاها اللهِ، إذاً لا يَعمِدُ إلى أسدٍ من أسدِ الله يُقاتلُ عنِ الله ورسولهِ ﷺ فيُعطيكَ سلَبه. فقال النبيُّ ﷺ: صدق فأعطِه، فأعطانيهِ، فابتعتُ به مَخرَفاً في بني سَلِمةَ، فإنه لأوَّلُ مالٍ تأثَّلتُهُ في الإسلام».

[انظر الحديث: ٢١٠٠، ٣١٤٢].

٤٣٢٢ - وقال الليثُ حدّثني يحيىٰ بن سعيد عن عمرَ بن كثيرِ بن أفلحَ عن أبي محمد مولى أبي قَتادةَ أن أبا قتادة قال: «لما كان يوم حُنَين نَظرتُ إلى رجلٍ من المسلمين يقاتلُ رجلاً من المشركينَ، وآخرُ منَ المشركين يَختِله من ورائهِ ليَقتُله، فأسرعتُ إلى الذي يَختِله، فرفعَ يدَهُ ليَضربني، وأضربُ يدَهُ فقطعتُها، ثمَّ أخذَني فضمَّني ضماً شديداً حتى تخوَّفتُ، ثمَّ بركَ فتحلَّلَ، ودفعتُهُ ثم قتلتُه، وانهزَمَ المسلمونَ وانهزَمتُ معهم، فإذا بعمرَ بن الخطاب في الناس، فقلتُ له: ما شأنُ الناس؟ فقال: أمرُ الله. ثم تراجعَ الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أقامَ بيِّنةً على قَتيلٍ قتلَهُ فلهُ سلَبه، فقمتُ لألتَمِسَ بيِّنةً على قتيلي،

عمر يفر من الزحف يوم الخندق ويختبيء في حديقة

بالبيتِ وسعى بين الصَّفا والمَرْوةِ وقَصَّر، أَحَلَّ مِمَّا حَرُمَ منه حتى يستقبل حَجّاً[1].

٢٥٠٩٧- حدثنا يزيدُ، قال: أخبرنا محمد بنُ عَمرو، عن أبيه، عن جدِّه علقمةَ بنِ وقّاص قال:

أخبرتني عائشة، قالت: خرجتُ يومَ الخندق أَقْفُو آثارَ الناس. قالت: فسمعتُ وئيدَ الأرض ورائي- يعني حِسَّ الأرض- قالت: فالتفتُّ، فإذا أنا بسعدِ بن معاذ ومعه ابنُ أخيه الحارثُ بنُ أوس، يحملُ مِجَنَّهُ. قالت: فجلستُ إلى الأرض، فمرَّ سعدٌ وعليه درعٌ من حديد، قد خرجت منها أطرافُه، فأنا أتخوَّفُ على أطراف سعد. قالت: وكان سعدٌ من أعظم الناس

...ن من أجل محمد بن عمرو: وهو
...ن الحديث، وقد روى له البخاري
...جال الإسناد ثقات رجال الشيخين،
...جال مسلم.
... و(١١٠٧)، وابن ماجه (٣٠٧٥)،
...، والحاكم ١/ ٤٨٥ من طرق عن
...سلم، ووافقه الذهبي! قلنا: أخرج
...ي نحوه برقم (٢٥٤٤١).
... مما حرم الله عليه: كأن المراد به
...من لم يكن معه هدي، وإلا فهذا

مُسْنَد الإمَامِ أحْمَدَ بنِ حَنْبَل
(١٦٤-٢٤١هـ)
مؤسسة الرسالة

وأطولِهم. قالت: فمرَّ وهو يرتجزُ ويقول:

لَبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الهَيْجَا حَمَلْ[1]   ما أحْسَنَ الموتَ إذا حانَ الأجَلْ

قالت: فقمتُ، فاقتحمتُ حديقةً، فإذا فيها نَفَرٌ من المسلمين، وإذا فيهم عُمرُ بنُ الخطاب، وفيهم رجلٌ عليه تَسْبِغَةٌ له[2] -يعني مِغْفَراً- فقال عمر: ما جاء بِكِ؟! لَعَمري[3] واللهِ إنكِ لَجريئةٌ، وما يُؤْمِنُكِ أن يكون بلاءٌ، أو يكونَ تَحَوُّز؟ قالت: فما زال يلُومُني حتَّى تَمَنَّيتُ أنَّ الأرضَ انشقَّتْ لي ساعَتئذٍ، فدخلتُ فيها. قالت: فرفع الرجل التَّسْبِغَةَ[4] عن وجهه، فإذا طلحةُ بنُ عُبيد الله، فقال: يا عمر، ويحك! إنك قد أكثرتَ منذ اليوم، وأين التَّحَوُّزُ أو الفرارُ إلا إلى الله عزَّ وجلَّ؟!

قالت: ويرمي سعداً رجلٌ من المشركين من قريش -يقال له

---

(١) في (ظ٢) و(ق) و(م): جمل، وعليها شرح السندي، وهو خطأ. و«حَمَل» بالحاء المهملة؛ قال السهيلي في «الروض الأنف» ٣/ ٢٨٠ إثر إيراده البيت: هو بيتٌ تمثَّل به [سعد]، عنى به حَمَلَ بنَ سعدانة بن حارثة بن معقل ابن كعب بن جناب الكلبي.

وقال الزمخشري في «المستقصى من أمثال العرب» ٢/ ٢٧٨: قالوا في حَمَل: هو اسم رجل شجاع كان يُستظهر به في الحرب، ولا يبعد أن يراد به حَمَل بنَ بدر صاحب الغبراء.

قلنا: وانظر قصته في «خزانة الأدب» ٨/ ٣٦٧-٣٧٠.

(٢) في (م): سبغة، وهو خطأ.

(٣) لفظة «لعمري» ليست في (ظ٨).

(٤) في (م): السبغة، وهو خطأ.

أبو الفداء
الحافظ ابن كثير
الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ

البداية والنهاية

الجزء الرابع

١٤١٢هـ - ١٩٩١م

ضبطت وصححت هذه الطبعة على عدة نسخ وذيلت بشروح
قامت بها هيئة بإشراف الناشر

مكتبة المعارف
بيروت

ليس أحد أحب الي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فاني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها. فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ماهذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دماً فمات منها. وهذا رواه مسلم من حديث عبد الله بن نمير به. قلت كان دعا أولا بهذا الدعاء قبل أن يحكم في بني قريظة ولهذا قال فيه ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فاستجاب الله له فلما حكم فيهم وأقر الله عينه أي قرار دعا ثانياً بهذا الدعاء فجعلها الله له شهادة رضي الله عنه وأرضاه. وسيأتي ذكر وفاته قريباً ان شاء الله. وقد رواه الامام أحمد من وجه آخر عن عائشة مطولا جداً وفيه فوائد فقال حدثنا يزيد أنبأنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال أخبرتني عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو الناس فسمعت وئيد الارض ورائي فاذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه، قالت فجلست الى الارض فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه فانا أتخوف على أطراف سعد، قالت وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم فمر وهو يرتجز ويقول:

لبث قليلاً يدرك الهيجا جمل ... ما أحسن الموت إذا حان الأجل

قالت: فقمت فاقتحمت حديقة فاذا نفر من المسلمين فاذا فيها عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه سبغة له تعني المغفر فقال عمر: ما جاء بك والله انك لجريئة وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوز فما زال يلومني حتى تمنيت أن الارض انشقت ساعتئذ فدخلت فيها فرفع الرجل السبغة عن وجهه فاذا هو طلحة بن عبيد الله فقال: ياعمر ويحك انك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار الا الى الله عز وجل. قالت: ويرمي سعداً رجل من قريش يقال له ابن العرقة وقال خذها وأنا ابن العرقة فاصاب أكحله فقطعه فدعا الله سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة قالت وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية قالت فرقأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً. فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله ﷺ الى المدينة وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد قالت: فجاء جبريل وان على ثناياه لنقع الغبار فقال: أقد وضعت السلاح لا والله ما وضعت الملائكة السلاح بعد، أخرج الى بني قريظة فقاتلهم. قالت: فلبس رسول الله ﷺ لأمته وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا فمر على بني غنم وهم جيران المسجد حوله فقال: من مر بكم؟ قالوا: مر بنا دحية الكلبي - وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه

عمر يختبيء في حديقة في يوم الخندق

القاريء، حدثنا يحيى بنُ أبي زائدة، أخبرني هِشَامُ بنُ عُروة، عن أبيه

عن عائشة أنَّ رسولَ الله ﷺ ضَرَبَ على سَعْدِ بنِ معاذٍ خَيْمَةً في المَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ[1]. [٣ : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ دُعَاءِ سَعْدِ بنِ معاذ لمَّا فَرَغَ
مِن قتلِ بني قُرَيظة

٧٠٢٨ - أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشع، حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدثنا يزيدُ بنُ هارون، أخبرنا محمدُ بنُ عمرو، عن أبيه، عن جَدِّهِ

عن عائشة قالت: خرجتُ يومَ الخندقِ أَقْفُو أثرَ النَّاسِ، فسمعتُ وئيدَ الأرضِ من وَرَائي، فالتفتُّ فإذا أنا بسعدِ بن معاذٍ ومَعَهُ ابنُ أخيهِ الحارثُ بن أوس[2] يَحمِلُ مِجَنَّهُ، فجلستُ إلى

... القاري، ذكره المؤلف في «الثقات»
... عن الفضل بن سليمان، حدثنا عنه
... يل. وقد توبع. ومن فوقه ثقات من

(٤٦٣) في الصلاة: باب الخيمة في
... في المغازي: باب مرجع النبي ﷺ
... يظة ومحاصرته إياهم، ومسلم
... قتال من نقض العهد...، وأبو داود
... راً، والنسائي ٢/٤٥ في المساجد:
... د ٣/٤٢٥ من طرق عن عبد الله بن

... يب من «التقاسيم» ٢/لوحة ٣٨٧.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

الأرضِ، فمَرَّ سعدٌ وعليهِ دِرعٌ قَدْ خَرَجَتْ منها أطرافُهُ، فأنا[1] أتخوَّفُ على أطرافِ سعدٍ، وكانَ مِنْ أعظمِ النَّاسِ وأطولِهِمْ، قالتْ: فمرَّ وهو يَرْتَجِزُ ويقول:

لَبِّثْ قليلاً يُدْرِكِ الهَيْجا حَمَلْ ... ما أَحْسَنَ الموتَ إذا حَانَ الأَجَلْ

قالتْ: فقمتُ فاقتحَمْتُ حديقةً، فإذا فيها نفرٌ من المسلمين، فيهم عُمَرُ بن الخطاب رضي الله عنهُ، فقالَ عُمَرُ: وَيْحَكِ، ما جاءَ بكِ، لَعَمري والله إنكِ لجَريئةٌ، ما يؤمِنكِ أن يكونَ تحوُّزٌ[2] أو بلاء، قالتْ: فما زالَ يَلُومُني حتى تمنَّيتُ أنَّ الأرضَ قدِ انشقَّتْ، فدخلتُ فيها، وفيهِمْ رجلٌ عليهِ نصيفةٌ لهُ، فرفعَ الرجلُ النَّصيفَ عنْ وجهِهِ، فإذا طلحةُ بن عبيد الله، فقالَ: ويحكَ يا عمرُ، إنكَ قد أكثرتَ منذُ اليوم، وأينَ الفِرارُ إلَّا إلى اللهِ؟

قالتْ: ورَمَى سعداً رجلٌ مِنَ المشركينَ يقالُ لهُ: ابنُ العَرِقَة، بسهمٍ، قالَ: خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة، فأصابَ أَكْحَلَه فقطعَها، فقالَ: اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتى تُقِرَّ عيني مِنْ قُرَيظة، وكانوا حلفاءهُ ومواليَهُ في الجاهلية، فبَرَأَ كَلْمُهُ، وبعثَ اللهُ الرِّيحَ على المشركين، فكفَى اللهُ المؤمنينَ القتالَ، وكان الله قوياً عزيزاً، فلَحِقَ أبو سفيانَ بتهامةَ، ولَحِقَ عُيَيْنَةُ ومَنْ معهُ بنجدٍ، ورَجَعَتْ بنو قُرَيظة، فتحصَّنُوا

(١) لفظة «فأنا» سقطت من الأصل، واستدركت من «التقاسيم».
(٢) في الأصل و«التقاسيم»: كوناً، والمثبت من «مصنف ابن أبي شيبة» و«مسند أحمد».

انهزام عمر يوم احد وصعوده على الجبل كانه اروى

مَدَدَ الملائكة ، وأنزل اللهُ تعالى : ﴿ ولقد صَدَقَكم الله وعده إذ تَحُسُّونَهم بإذْنِه ﴾ فصدقَ اللهُ وعدَه وأراهُم الفتح ؛ فلما عَصَوْا أعقَبَهم البَلاء .

ذكر رجوع بعض المسلمين بعد توليهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى ابن المنذر عن كُلَيْب بن شِهاب قال : خَطَبنا عُمَر فكان يقرأ على المنبر آل عمران ويقول : إنها أُحُدِيَّة[1] فلما انتهى إلى قوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذين تَوَلَّوْا منكُم يوم الْتَقَى الجَمْعَان ﴾[2] قال : لمّا كان يوم أُحد هُزِمْنا ونَفرتُ ، حتى صَعدتُ في الجبل ، فلقد رأيتُني أنْزُو كأنّني أرْوَى ، فسمعتُ يَهُودِيًّا يقول : قُتِل محمد ، فقلت : لاأسمع أحداً يقول : قُتِل محمد إلاّ ضَرَبتُ عُنُقَه ، فَنَظَرتُ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يَتَراجَعُون إليه .

قال ابن إسحاق[3] : وكان أولُ من أقبل من المسلمين بعد التَّولية قَيْس بنُ مُحرِّث ، ويقال : قيس بن الحارث بن عديّ بن جُ
فدخلوا حَوْمَتَهم، فما أفلت منهم رَجلٌ حتى
قَتَلُوه إلا بالرِّماح ، نَظَموه ، وُوُجِد به أ
في بدنه .

ونادى الحُباب بن المنذر : ياآل سَلَمة

وكان عباس بن عُبادةَ بنِ نَضْلة ــ بال
ابن أرقَم ، يرفعون أصواتَهم ، فيقول عبا
الذى أصابكم بمعصية نَبِيِّكم ؛ فوعدكم الن
وقال لخارجةَ بنِ زيد : هل لك فيها ؟ ق
جميعا، وعبّاس يقول : ما عُذْرُنا عند رَبِّ

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

السيرة النبوية

سبل الهدى والرشاد
في سيرة خير العباد

للإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢ هـ

الجزء الرابع

تحقيق
الأستاذ إبراهيم الترزي — الأستاذ عبد الكريم العزباوي

القاهرة
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

(١) أي نزل كثير منها في شأن أحد.
(٢) سورة آل عمران : الآية ١٥٥
(٣) وانظر الواقدي ١/٢٨٠

انهزام عمر واصحابه يوم خيبر والفتح على يد الامام علي

قال: لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه. [تفرد به مبارك، عن عبيد الله، وروي عن غير عمر].

قال الشيخ: أصله في الصحيح سوى هذه الزيادة.

بَابٌ: غَزْوَةُ خَيْبَرَ

[١٣٨٧] حدثنا يُوسفُ بنُ مُوسَى، ثنا عُبيدُ اللهِ بن مُوسَى، عن نُعَيم بن حَكِيم، عن أبي مَريَم، عن عليٍّ قَال: «أَتَيْنَا خَيْبَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هَـزَمُوا عُمَـرَ وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَ: لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لَهُ، قَال: فَتَطَاوَلَ النَّـاسُ لَهَا، وَمَـدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، قَـال: فَمَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ {٢٤٨/أ-ب} سَـاعَةً، فَقَـال: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ، قَـال: ادْعُوهُ لِي، فَلَمَّـا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنَيَّ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهَـا، ثُمَّ أَعْطَانِي اللِّوَاءَ، قَال: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَإِذَا فِيهِمْ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ حَتَّى الْتَقَيْنَـا، فَهَزَمَهُ اللهُ وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، وَتَحَصَّنُوا فَأَغْلَقُوا الْبَابَ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَـالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ اللهُ[(١)]».

قال: قد روي عن عليٍّ من غير وجه بغير هذا اللفظ.

ونُعَيمُ بن حكيم فيه لين.

[قال الشيخ: لم أره بتمامه].

[١٣٨٧] كشف (١٨١٥) مجمع (٦/١٥١). وقال: رواه البزار، وفيه نعيم بن حكيم، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه لين. اهـ. قلت: وهو في البحر الزخار [برقم ٧٧٠].

(١) في (أ): فتح الله، بي.

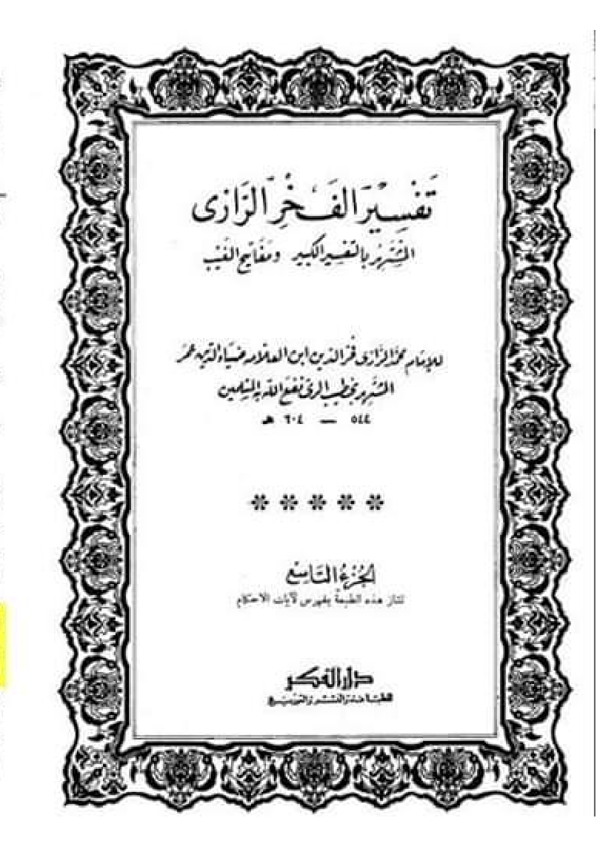
مُختصرُ زوائدِ مسنَدِ البزّار على الكتبُ الستّة ومسنَد أحمد

للحافظ شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢هـ رحمه الله تعالى

تحقيق وتقديم صبري بن عبد الخالق أبو ذر

المجلد الثاني

مؤسسة الكتب الثقافية



تفسير الفخر الرازي

المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر

المشتهر بخطيب الري نفع الله به المسلمين

٥٤٤ — ٦٠٤ هـ

* * * * *

الجزء التاسع

تمتاز هذه الطبعة بفهرس لآيات الأحكام

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (١٥٥)

التمحيص القلوب ، وفيه بحث ثم قال (والله عليم بذات الصدور) .

واعلم أن ذات الصدور هي الأشياء الموجودة في الصدور ، وهي الأسرار والضمائر ، وهي ذات الصدور ، لأنها حالة فيها مصاحبة لها ، وصاحب الشيء ذوه وصاحبته ذاته ، وإنما ذكر ذلك ليدل به على أن ابتلاءه لم يكن لأنه يخفى عليه ما في الصدور ، أو غير ذلك ، لأنه عالم بجميع المعلومات وإنما ابتلاهم اما لمحض الالهية ، أو للاستصلاح .

وقوله تعالى ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم ﴾ .

واعلم أن المراد : أن القوم الذين تولوا يوم أحد عند التقاء الجمعين ، وفارقوا المكان وانهزموا قد عفا الله عنهم ، وفي الآية مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ اختلفت الأخبار فيمن ثبت ذلك اليوم وفيمن تولى ، فذكر محمد بن إسحاق أن ثلث الناس كانوا مجروحين ، وثلثهم انهزموا ، وثلثهم ثبتوا ، واختلفوا في المنهزمين ، فقيل : أن بعضهم ورد المدينة وأخبر أن النبي ﷺ وسلم قتل ، وهو سعد بن عثمان ، ثم ورد بعده رجال دخلوا على نسائهم ، وجعل النساء يقلن : عن رسول الله ﷺ تفرون ! وكن يحثين التراب في وجوههم ويقلن : هاك المغزل أغزل به ، ومنهم قال : أن المسلمين لم يعدوا الجبل ، قال القفال والذي تدل عليه الأخبار في الجملة أن نفراً منهم تولوا وأبعدوا ، فمنهم من دخل المدينة ، ومنهم من ذهب إلى سائر الجوانب ، وأما الأكثرون فإنهم نزلوا عند الجبل واجتمعوا هناك ، ومن المنهزمين عمر ، إلا أنه لم يكن في أوائل المنهزمين ولم يبعد ، بل ثبت على الجبل إلى أن صعد النبي ﷺ ، ومنهم أيضاً عثمان انهزم مع رجلين من الأنصار يقال لهما سعد وعقبة ، انهزموا حتى بلغوا موضعاً بعيداً ثم رجعوا بعد ثلاثة أيام ، فقال لهم النبي ﷺ : « لقد ذهبتم فيها عريضة » وقالت فاطمة لعلي : ما فعل عثمان؟ فنقصه ، فقال النبي ﷺ : « يا علي أعياني أزواج الأخوات أن يتحابوا » وأما الذين ثبتوا مع الرسول ﷺ فكانوا أربعة عشر رجلاً ، سبعة من المهاجرين ، وسبعة من الأنصار ، فمن المهاجرين أبو بكر ، وعلي وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشيّ الدِّمَشْقيّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الخامس

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ببطنِ مكةَ مِن عثمانَ بنِ عفانَ لَبعَثه مكانَه ، فبعَث عثمانَ ، وكانت بَيعةُ الرِّضوانِ بعدَما ذهَب عثمانُ إلى مكةَ ، فقال النبيُّ ﷺ بيدِه اليُمنَى : « هذه يدُ عثمانَ » . فضرَب بها على يدِه ، فقال : « هذه لعثمانَ » . اذْهَبْ بهذا[1] الآنَ معك .

وقد رواه البخاريُّ أيضًا في موضعٍ آخرَ ، والترمذيُّ مِن حديثِ أبي عَوانةَ ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوْهَبٍ به[2] .

وقال الأُمويُّ في « مغازيه »[3] : عن ابنِ إسحاقَ ، حدَّثني يحيى بنُ عَبّادٍ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ[4] : « أَوْجَبَ طَلْحَةُ » . حينَ صنعَ ما صنعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[4] ، وقد كان الناسُ انهَزَموا عنه حتى بلَغ بعضُهم إلى المُنَقَّى[5] دونَ الأَعْوَصِ[6] ، وفرَّ عثمانُ بنُ عفانَ ، وسعدُ بنُ عثمانَ و[7]عقبةُ ابنُ عثمانَ[7] ، رجلان[8] مِن الأنصارِ ، حتى بلَغوا الجَلْعَبَ ؛ جبلٌ بناحيةِ المدينةِ مما يلي الأَعْوَصَ ، فأقاموا ثلاثًا ثُم رجعوا ، فزَعَموا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لهم : « لقد ذَهَبتُم فيها عَرِيضةً[9] » .

(١) في الأصل ، ص : « بها » .

(٢) البخاري (٣٦٩٨) ، والترمذي (٣٧٠٦) .

(٣) سيرة ابن إسحاق ص ٣١١ ، عن يحيى بن عباد به . وأخرجه الطبري في تاريخه ٢/ ٥٢٢ ، عن ابن إسحاق به .

(٤ - ٤) سقط من النسخ . والمثبت من سيرة ابن إسحاق وتاريخ الطبري .

(٥) في الأصل ، ص : « النقا » . والمنقى . طريق للعرب إلى الشام ، كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة ، وهو بين أحد والمدينة . معجم البلدان ٤/ ٦٦٩ .

(٦) في الأصل : « الأعرض » . والأعوص : موضع قرب المدينة . معجم البلدان ١/ ٣١٧ .

(٧ - ٧) سقط من النسخ . والمثبت من سيرة ابن إسحاق ، وتاريخ الطبري . وانظر المطالب العالية (٤٣١٤) .

(٨) في النسخ : « رجل » ، والمثبت من مصدري التخريج .

(٩) عريضه : واسعة . النهاية ٣/ ٢١٠ .